



جامعة دمياط

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

واللغات الشرقية وآدابها

ملخص 1000 كلمة عربى

خصائص البنية الفنية في قصيدة الرثاء في الشعر الجاهلي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآداب من قسم اللغة العربية وآدابها
واللغات الشرقية وآدابها تخصص النقد الأدبي والبلاغة

إعداد

أحمد عيد محمود زيدان

إشراف

د/محمد محمود أبو على
أستاذ النقد الأدبي والبلاغة المساعد
بكلية الآداب، جامعة دمياط

د/بهنلول أحمد سالم أبو بكر
أستاذ الأدب والبلاغة المساعد
كلية التربية - جامعة دمياط

د/أسماء محمود شمس الدين
أستاذ الأدب العربي المساعد
كلية الآداب - جامعة دمياط

2015) - (1437

موضوع البحث عنوانه (خصائص البنية الفنية في قصيدة الرثاء في الشعر الجاهلي).

تناول هذا البحث قصيدة الرثاء ومدى توافر البناء التقليدي للقصيدة العربية بها وهل كانت تلتزم بالمقدمات الطللية أو لا , ومدى ملائمة المقطوعة لفن الرثاء , كما بحث شاعرية فن الرثاء وارتباطه بالنفس البشرية , والموازنة بين الرجل والمرأة في تلك القصيدة , وتناول أيضًا الوحدة العضوية ومدى توافرها في قصيدة الرثاء الجاهلية, كما عالج قصيدة الرثاء من خلال تحليل بنيتها الفنية على ثلاثة محاور البنية اللغوية وبنية الصورة الشعرية وبنية الإيقاع.

ومن هذا المنطلق، قسمت البحث إلى المقدمة ثم بابين ثم خاتمة ونتائج، ، وبلغت عدد المصادر والمراجع التي استعنت بها تزيد عن الثلاثمائة مرجعا ومصدر. وكان تقسيم البحث على النحو الآتي:

أولا المقدمة : تناولت فيها أسباب اختيار البحث , والمنهج-الوصفي التحليلي -الذي اتبعته في كتابة الرسالة حيث تتبعت نهج القصيدة العربية وخصائص البنية الفنية ومدى توافرها في شعر الرثاء, وحللت الكثير من القصائد والأبيات الشعرية , كما ذكرت في تلك المقدمة هيكل الرسالة وعناوينها الرئيسية التي تضمنتها تلك الرسالة , كما جاء في المقدمة الدراسات السابقة التي استفدت منها في الرسالة .

وكان الباب الأول بعنوان :فن الرثاء بين القصيدة والمقطوعة، وانقسم إلى ثلاثة فصول :

-الفصل الأول) :الخصائص الفنية للقصيدة الجاهلية (وقد تناولت فيه النهج التقليدي البنائي للقصيدة وتتبع جهود القدماء والمحدثين في هيكل القصيدة وما كان يلتزم به الشاعر من نسيب أو الوقوف على الأطلال ورحلة الناقة أو الصيد وقتاله الشرس مع ما يريده من صيد , وغرضه الأساسي من مدح أو فخر أو رثاء .. إلخ ثم يختم بحكمة وخلاصة تفكيره في تلك الحياة , وحاولت تفسير تلك المقدمات التي كانت تمتلئ بها قصائد الشعراء الجاهلين وأوردت أغلب التفاسير التي قدمها النقاد لتلك الظاهرة-المقدمات للقصائد الجاهلية -من تفسير نفسي أو جغرافي إلى غيرها من التفاسير التي أوردتها في هذا الفصل.كما ناقش الباحث علاقة الرثاء بهيكل القصيدة العربية ومدى توافر تلك المقدمات في قصيدة الرثاء وانته إلى أن أغلب قصائد الرثاء تخلو من تلك المقدمات ويرجع ذلك لهيئة الموقف الذي يقف أمامه الشاعر ألا وهو الموت التي تصمت تلك المقدمات في حضوره , وحينما وجدت أن هناك بعض القصائد الرثائية تبدأ بالمقدمات الطللية أرجعها إلى أمرين هما :جنس الراثي(امرأة أو رجل (فالمرأة أصدق وأقوى من جهة العاطفة وتمتلك شحنات قوية من الحزن والأسى من الرجل الذي يتمالك نفسه عند الشدائد فيخرجها على الشكل الذي يريد لها أن تكون قصيدته فيبدأ بالمقدمات بعكس أغلب الشواعر التي يبدأ بصميم الموضوع وحصص صفات وخصال من فقدوهن .الأمر الثاني هي العلاقة بين الراثي والمرثى :فكلما كانت الصلة والعلاقة من الدرجة الأولى(الأبْن_ الأخ_ الأب (كانت

العاطفة قوية وجارفة تجعل الرائي محصوراً في أحزانه وتتبع خصال مرثيه, أما إن كانت العلاقة بعيدة (ابن العم_ النعمان ,) كانت العاطفة هادئة متحكم بها الرائي فتظهر في القصائد المقدمات الطللية والغزلية . وقد عالجت فن الرثاء بين القصيدة والمقطوعة وقام بتعريف المقطوعات في اللغة والاصطلاح وأظهر بعد تتبع شعر الرثاء الجاهلي هو ميل هذا الشعر إلى المقطوعات لتوافقه مع الحالة النفسية للشاعر ,ودفع ذلك الباحث إلى إظهار دوافع قول المقطوعة وذكر منها :قدرة الشاعر وموهبته الشعرية ,ورغبة الشاعر وميله إلى المقطوعة ,وغيرها.

الفصل الثاني) : فن الرثاء طبيعته وصفته وأشهر شعرائه : (

ان الرثاء فن وجداني يرتبط بالنفس البشرية وما يداخلها من حزن وألم وكانت المرأة هي الأكثر قدرة عن التعبير عن كل ذلك بما تمتلك من عاطفة شجية ,كما تناول الباحث ارتباط الرثاء بالحروب ودور تلك الحروب في انتشاره حيث ظهر في رثاء قتلاهم وتعداد مناقبهم وصفاتهم التي ستجعلهم خالدين الذكر بين الناس .وحاول الباحث عقد موازنة بين الرجل والمرأة في فن الرثاء من خلال تحليل التجربة الشعرية ككل , وما يتضمن تلك التجربة الشعرية من وحدة الموضوع ,صدق الإحساس والمشاعر ,وصدق العاطفة التي هي المفتاح التي يدخل بها الشاعر التجربة الشعرية وينطلق من خلالها في قول الشعر .

الفصل الثالث) : الوحدة العضوية في قصيدة الرثاء : (

تتبع الباحث جهود القدماء في تحديد الوحدة وماهيتها ومدى توافرها في الشعر الجاهلي .وأظهر الباحث وحدة القصيدة عند النقاد القدامى ,وقد أكدوا على ضرورة توافرها بين أجزاء القصيدة وهناك غير رأي للنقاد القدامى أورده الباحث في هذا الفصل.

وأظهر الباحث مدى توافر تلك الوحدة العضوية في شعر الرثاء حيث أن قصيدة الرثاء تمتاز بعدم تعدد أغراضها فتخرج نسيجاً واحداً متقن الصنع ,فهو غرض مستقل بذاته دون إختلاطه بالأغراض الأخرى, والذي أدى إلى تلك الوحدة العضوية في قصيدة الرثاء هو وحدة الموضوع ووحدة المشاعر الموجودة في القصيدة , وتترابط المعاني حيث تترابط المعاني وتتشابك في قصيدة الرثاء فتخرج في أتم صورة ممكنة.

وأما الباب الثاني) : خصائص البنية الفنية: (

فقد خُصص لدراسة قصيدة الرثاء دراسة فنية وقد تضمن هذا الباب ثلاثة فصول لدراسة تلك البنية الفنية:

الفصل الأول) :البنية اللغوية :

عرضت فيه دور اللغة في شعر الرثاء والألفاظ هي المكونة للغة وتلك الألفاظ في الرثاء تختلف دلالاتها عن باق الأغراض الأخرى، فالرثاء، و كان لتكرار الأصوات في شعر الرثاء دور واضح في الكشف عما يعانيه الشاعر من حزن وألم، وتعبيرًا عن شدة الحزن التي تفقد الإنسان اتزانها

كما أن هناك الحروف المكررة في الأبيات وتكرار الحركة ودلالاتها وذكر الباحث دلالة اللفظة في شعر الرثاء، وتكرار صيغ المبالغة التي كان الشاعر يستخدمها للتعبير على ضخامة خسارته وكثرة صفات الفقد وجاءت بعد ذلك دلالات التراكيب في شعر الرثاء بما تحمله من جمل فعلية واسمية ودلالة كلاهما في هذا الشعر، ومن بعدهما تأتي الجمل الإنشائية التي تضمنت أسلوب الأمر وأسلوب الإستفهام، أسلوب التمني، أسلوب الشرط، أسلوب النهي، أسلوب النداء، وكل أسلوب يتم التعريف به لغتًا واصطلاحًا وإيراد الشواهد الشعرية على ذلك

الفصل الثاني بنية الصورة الشعرية:

تناولت فيه دور اللغة في تشكيل الصورة حيث أن الصورة محكومة بالبعد اللغوي داخل سياقها الأدبي، كما أخذت في تعريف الصورة لغتًا وإصطلاحًا. كما ربط الباحث بين الصورة والخيال ودور هذا الخيال في تكوين الصورة وتشكيلها، وتختلف طبيعة الصورة من حيث المساحة التي تشغلها في النص الأدبي، فتأتي أحيانًا في شكل جمل موجزة أو إشارة عابرة، وأحيانًا أخرى تأتي في شكل جمل ممتدة مركبة أو فقرة أو تشكل بناء النص بأكمله. ومن هذا المنطلق كان من الضرورة تناول الصورة الشعرية في قصائد الرثاء فالصورة هي التي تعبر عن نفسية الشاعر الذي يحاول نقل فكرته وعاطفته إلى قرائه وسامعيه وقد استطاعت الصورة في قصيدة الرثاء رسم المشهد والحالة النفسية للشاعر ومن حوله بكل براعة واتقان وبناءً على هذا فقد اعتمد الباحث في دراسة الصورة الشعرية في قصائد الرثاء على ثلاثة محاور وجدت أن أغلب قصائد الرثاء تدور حولها وهي صورة الموت، وصورة الفقد، وصورة الشاعر بعد المصيبة.

الفصل الثالث: بنية الإيقاع:

بدأت بتعريف الإيقاع لغتًا وإصطلاحًا وعلاقة الإيقاع بالتكرار إذ اعتمد الإيقاع بشكل رئيس

على التكرار. كما تناولت محور الرثاء وناقش اشكالية هل هناك محور محددة يليق فيها الرثاء

عن غيرها أم أن للشاعر الحرية في الكتابة في البحر الذي يريده. و موسيقى الشعر الداخلية

وناقش فيها الباحث التصريح ,التجنيس ,التشطير ,الترصيع, التدوير ,رد العجز على الصدر ,

التكرار .قوافي الرثاء وقدرة تلك القوافي على التعبير عن الحزن والآسى .